

تطور تصوير "السلام" على العملات
كنوع من الدعاية السياسية للإمبراطورية الرومانية
من القرن الأول قبل الميلاد إلى منتصف القرن الخامس الميلادي

د. ريهام حسين عبدالعزيز
مدرس بكلية الآثار جامعة عين شمس

تطور تصوير "السلام" على العملات كنوع من الدعاية السياسية للإمبراطورية الرومانية من القرن الأول قبل الميلاد إلى منتصف القرن الخامس الميلادي.

د. ريهام حسين عبدالعزيز
مدرس بكلية الآثار جامعة عين شمس
rihamhassan10@yahoo.com

ملخص البحث:

تمدنا العملات الرومانية في الفترة من نهاية القرن الأول قبل الميلاد إلى منتصف القرن الخامس الميلادي بالعديد من المعلومات التي تعكس سياسة الأباطرة الرومان الذين استغلوا سك هذه العملات كوسيلة للدعاية السياسية لهم من خلال الإنتصارات والفتوحات العسكرية والإنجازات الداخلية في الأمبراطورية الرومانية.

وقد لقي تصوير إلهة السلام إنتشاراً كبيراً في أنحاء الأمبراطورية وذلك للتعبير عن سياسة الأباطرة الرومان في توفير حياة كريمة ورخاء يسودهما سلام تام نابع من قوة عسكرية تحمي هذا السلام وتحافظ عليه، لذا ظهرت إلهة السلام في أوضاع كثيرة مختلفة خلال فترات حكم الأباطرة الرومان في الفترة موضوع البحث، وإرتبطت بالعديد من الآلهة مثل الإله ميركور والإلهة فيكتوريا والإله سول والإله مارس والإلهة مينرفا.

الكلمات الدالة : العملات - الدعاية السياسية - السلام Pax - عصا الإله ميركور - صولجان الحكم - قرن الخيرات.

Summary :

The evolution of The Pax on coins as a kind of political propaganda for the Roman Empire From the 1st Century B.C. to the 5th Century A.D. The Roman coins from the 1st Century B.,C. to the 5th Century A.D. provide us with a lot of information which reflects the Policy of the Roman Emperors, who used these Coins as a Kind of political Advantage for them, through military Victories, Conquests and internal Achievements in the Roman Empire. The depiction of the Roman Pax Goddess was widely disseminated throughout the Roman Empire as a Kind of Expression of the Policy of the Roman Emperors, by providing and maintain a life of dignity prosperity and full Pax stemming from a protective military Force. So the goddess of peace was cleansed in many different situations and associated with the god Mercure, the goddess Victoria, the god Sol, the god Mars and the goddess Minerva.

Keywords:Coins, Pax, Full-horn, Scepter, Caduceus, Political Propaganda.

العملات ليست فقط وسيلة للتداول النقدي ولكنها تمدنا بالعديد من المعلومات من خلال المناظر المصورة أو النقوش. وتسك العملات عن طريق الإدارة العليا في الدولة في كميات كبيرة لكي يستخدمها الشعب في معاملاته اليومية وخاصة التجارية. وبناء على ذلك فإن العملات توفر لنا نظرة جيدة في الشخصيات الرسمية المصورة وكذلك فإن العملات تعتبر من خلال التعاملات التجارية وسيلة مهمة للدعاية السياسية للدولة وهي وسيلة الدعاية الأولى في تاريخ البشرية. كان أول ظهور لإلهة السلام في جنوب إيطاليا اليونانية (بلاد اليونان العظمى) في القرن الرابع قبل الميلاد، حيث صورت جالسة فوق مذبح حاملة عصا هرميس وصولجان الحكم (صورة ١) ويظهر النقش EIPHNA^(١) ومعناه إيريني (إلهة السلام).



وقبل العصر الروماني لم تلق صور إلهة السلام على العملات أي دور مهم، فالعملات اليونانية أهتمت بالموضوعات المحلية وكذلك عكست عملات الممالك الهلينستية الدعاية للأسرة الحاكمة والإنجازات العسكرية ولم يظهر موضوع السلام إلا في إطار غير مباشر. وتعلق الأمر في كثير من الأحيان بالإدارة السياسية التي كانت تحرص على توفير حياة كريمة ورخاء يقودهما سلام تام لذلك فليست مفاجأة أن تتخذ الدولة من العملات وسيلة للدعاية للسلام الروماني.

ومن الملاحظ في كثير من الأحيان أن صور الأباطرة الرومان تعكس السيادة الرومانية على العالم القديم، قد لعبت دوراً هاماً في إظهار هؤلاء الأباطرة كحماة للسلام الروماني^(٢). وقد بدأ تصوير موضوع السلام على العملات الرومانية في بداية القرن الأول قبل الميلاد وذلك من خلال عملة ترجع إلى عام ٧٠ ق.م والتي تعكس السيطرة الإيطالية بعد الحرب الأهلية من خلال تجسيد إيطاليا وروما بالأيدي المتصافحة وإلى اليسار يظهر السيف والكادوكيوس. (صورة ٢).



وخلال العصر الجمهورى المتأخر فى السنوات الأربعين من القرن الأول قبل الميلاد تصور إحدى العملات الفضية (ديناريوس) سيكينىوس Sicinius فى عام ٤٩ ق.م كرمز لإنتصار السلام من خلال تصوير الكادوكيوس وسعف النخيل فى هيئة متقاطعة وفوقهم تاج النصر (صورة ٣).



وفى نفس الوقت يظهر قيصر كحامى للسلام حيث سكت عملة فضية صغيرة من فئة Quinarius فى عام ٤٤ ق.م تصور رأس امرأة بدون أى علامات وخلفها يظهر النقش Paxs والذى يعد تجسيداً للسلام على وجه العملة، أما على ظهر العملة تظهر الأيدى المتصافحة (صورة ٤).



وفى السنوات الأربعين من القرن الأول قبل الميلاد تظهر الأيادي المتصافحة مع كلمة Concordia والتي تعنى التوافق والانسجام مع ظهور عصا ميركور Caduceus . وكذلك تظهر عصا ميركور المجنحة مع رموز الحكم على إحدى عملات قيصر واحياناً تظهر الأيادي المتصافحة رمز الوفاق والإنسجام وفوقها الكرة الأرضية Globus والتي تعكس الوفاق والسلام الذى يخيم على العالم آنذاك^(٣).

وتظهر علامات الإنتصار Fasti Triumphales بعد مقتل يوليوس قيصر من خلال تصوير اوكتافىوس وماركوس انطونيوس تعبيراً عن السلام الذى بدأ بينهم فى عام ٤٠ ق.م. وفى عام ٣٩ ق.م يظهر ماركوس انطونيوس فى صورة نصفية مع اوكتافىوس وابنته جوليا^(٤).

وقد أستمر هذا التقليد فى ثلاثة أنواع من المسكوكات حيث يظهر ماركوس أنطونيوس على الوجه الخلفى للعملات مع عصا ميركور Coduceus المجنحة وكذلك يظهر القائدان على وجه العملات بينما تظهر عصا ميركور على الوجه الخلفى للعملات.

وكذلك ظهرت فى نفس الفترة عملات تحمل على وجه العملة صورة امرأة وهى الوفاق والانسجام Concordia بينما تظهر عصا ميركور خلف الأيادي المتصافحة على الوجه الخلفى للعملة^(٥).

ولم يستمر السلام والوفاق طويلاً بين اوكتافىوس وماركوس انطونيوس حيث إنتصر اوكتافىوس على أنطونيوس فى عام ٣١ ق.م فى معركة اكتيوم البحرية ولم يظهر تصوير إلهة السلام على العملات إلا بعد عام ٢٩ ق.م حيث ظهرت إلهة السلام مع الإلهة فينوس وفيكتوريا^(٦). وكذلك ظهرت إلهة السلام فى صورة نصفية حاملة غصن السلام وقرن الخيرات على الوجه الأمامى للعملات الرومانية بينما تظهر واقفة حاملة غصن السلام وقرن الخيرات على الوجه الخلفى للعملات.

وقد استمر سك عملات السلام وخاصة بعد انتهاء الحروب والاحتفال بالانتصارات. بداية من عصر الأمبراطور اوغسطس (٢٧ ق.م - ١٤ م) وخليفته الامبراطور تيبيريوس (١٤-٣٧م) بدأ لأول مرة ظهور إلهة السلام جالسة على العرش على العملات الرومانية حيث ظهرت جالسة على العرش حاملة صولجان الحكم فى اليد اليمنى وغصن السلام فى اليد اليسرى (صورة ٥).



وفى عصر الامبراطور تيبيريوس سكت عملات من فئة Sestertius السسترتيوس ظهر عليها قرن الخيرات المتقاطع أمام عصا ميركور المجنحة ويظهر أولاد Drusus الأصغر وهم Tiberius Gemellus وجرمانيكوس Germanicus^(٧).

هذه الصورة الرمزية توضح أن بركة السلام سوف تحل أيضاً فى عصر هؤلاء الخلفاء على حكم الامبراطورية الرومانية.

وتحت حكم الأباطرة كاليجولا (٣٧-٤١م) وكلاوديوس (٤١-٥٤م) سكت مجموعة من العملات تصور الامبراطور مرتدياً التوجا الرومانية Toga وهو الرداء الرسمى الذى يرتديه الرجال وقت السلام والامبراطور يجلس فوق العرش واسفله تظهر مجموعة من الأسلحة والامبراطور يمسك فى اليد اليمنى غصن يعبر عن فترة السلام.

وفى عصر الأمبراطور كلاوديوس يظهر لأول مرة طراز يحمل صورة إلهة مجنحة تتجه نحو اليمين وتحمل عصا ميركور وامامها على الأرض إحدى الحيات ويظهر النقش PACI AVGVSTAE وهذا الأمر الغريب يفسر أن إلهة السلام PAX تشترك مع الإلهة نمسيس Nemesis إلهة الإنتقام^(٨).

وقد صور الامبراطور نيرون (٥٤ - ٦٨م) نفسه كأمبراطور السلام تمجيداً لشخصه حيث استطاع أن يغلق أبواب معبد يانوس، (صورة ٦) وكان ذلك تقليداً يحدث فقط عندما يحل السلام انحاء الامبراطورية الرومانية وقد حدث ذلك ثلاث مرات فقط قبل حكم نيرون^(٩).



وقد صور نيرون مذبح السلام الأوغسطسى Ara Pax على عملاته ويظهر الامبراطور نيرون فوق عربة ذات أربع خيول Quadriga محاطاً بالآلهة فيكتوريا و Pax إلهة السلام وهذا المنظر يعبر عن إنتصارات الامبراطور نيرون^(١٠).

وفى عام ٦٨م وأثناء الحرب الأهلية نودى بالامبراطور فسباسيان حاكماً للامبراطورية الذى كان وقتها فى حرب مع اليهود وبالفعل رجع القائد فسباسيان الى روما وترك ابنه تيتوس Titus فى فلسطين لمواصلة الحرب فى بيت المقدس وبالفعل تولى فسباسيان المهمة الرسمية فى عام ٦٩م وقد نجح تيتوس فى إحتلال وتدمير بيت المقدس بما فيها المعابد. وفى عام ٧١م تم الاحتفال بهذا الانتصار فى روما وتم إصدار عملات تخلد هذا الانتصار عليها النقش IVDE RECEPТА أى استرداد ولاية يهوديا (صورة ٧).



وبعد هذا الانتصار للأسرة الفلانية تم التركيز على هذه الاحداث عن طريق سك عملات تحمل النقش IVDAEA DEVICTA أو IVDAEA CAPTA بمعنى هزيمة يهوديا واحتلال يهوديا^(١١).

وهذه النقش يذكرنا بالنقش الذى وضعه اوغسطس على عملاته بعد احتلال مصر AEGYPTO CAPTA. وهكذا استغل الاباطرة الاربعة هذا الحدث فى التعبير عن السلام ووحدة الامبراطورية الرومانية واغرقوا الامبراطورية بعملات تمجد هذا الانتصار^(١٢).

وقد نقلت العائلة الفيلانية كثير من مناظر السلام من العصر الجمهورى والعصر الامبراطورى المبكر مثل عصا ميركور المجنحة والأيدى المتصافحة أمام عصا ميركور وقرن الخيرات المزدوج أمام عصا ميركور المجنحة والامبراطور الذى يرتدى التوجا ويجلس على كرسى الحكم Sella Curulis وكذلك كومة الاسلحة الملقاه على الأرض ورمز السلام والانتقام Pax-Nemesis مع عصا ميركور المجنحة وإلهة السلام حاملة غصن السلام وصولجان الحكم. (صورة ٨).



ومنذ عام ٦٨م تظهر على العملات الايدى المتصافحة امام عصا ميركور المجنحة محاطة بسنابل القمح. وفى عهد الامبراطور جالبا يظهر لأول مرة النقش PAX AVGVSTI والذى يعبر عن السلام الاوغسطسى الذى حدث فى عهد هذا الامبراطور. وهناك طراز جديد ظهر فى عهد الأسرة الفيلانية وهو إلهة السلام واقفة مع غصن السلام وقرن الخيرات وعصا ميركور مع النقش PAX AVGVSTI وقد أضاف الامبراطور اوتو الى ذلك النقش PAX ORBIS

TERRARVM الذى يعكس السلام الذى ساد على كافة مدن الارض ويعنى بذلك مدن الامبراطورية الرومانية.

وهناك طرازين جديدين ظهرا فى عهد الامبراطور جالبا وهما كومة الاسلحة التى تحترق وإلهة السلام الواقفة أمام مذبح وتحمل قرن الخيرات وغصن السلام وعصا ميركور وتظهر إلهة السلام فى عهد جالبا لأول مرة مستندة على عمود حاملة الكرة الأرضية والدرع مع غصن السلام وعصا ميركور.

وكذلك تظهر إلهة السلام فى عهد كل من فسباسيان وجالبا جالسة على كرسى الحكم Sella Curulis مع غصن السلام وعصا ميركور والصولجان.

وفى عهد الامبراطور فيتليوس^(١٣) Vitellius يظهر طراز جديد هو الإلهة روما وأحد الرجال الذى يرتدى التوجا الرومانية فى حالة تصافح بالأيدي ويظهر النقش PAX AVGVSTI والذى لم يعد يستخدم فى العملات اللاحقة لهذا العصر.

وفى عهد الامبراطور فسباسيان واولاده تيتوس وجالبا تظهر إلهة السلام بصور كثيرة^(١٤)، وهى تحمل غصن السلام وعصا ميركور وقرن الخيرات وسنابل القمح والصولجان. وتظهر فى عصر هذا الامبراطور إلهة السلام لأول مرة محاطة بطفل صغير حاملة غصن السلام وقرن الخيرات^(١٥). (صورة ٩)



أما ظهور إلهة السلام جالسة على العرش فى عهد فسباسيان فلا بد أنها أرتبطت بعبادة جديدة بإعتبارها الإلهة المنتصرة الذى شيد لها فسباسيان معبداً فى عام ٧٥م اطلق عليه إسم Templum Pacis أى معبد السلام^(١٦).

وفى عهد الأسرة الفيلافية تظهر على العملات النقوش الآتية بشكل متكرر :
PAX AVGVSTI, PAX AVGVSTA, PACI AVGVSTI, PACI AVGVSTAE

وهناك نقوش تظهر مرة واحدة مثل :

PAXS AVGVSTI, PAXX AVGVSTI, PACIS, PAXS P ROMANI, PAX
ORBIS TERRARUM, PACI ORB TERR AVG.

وفى عهد الامبراطور دوميشيان فقط يظهر طراز جديد لإلهة السلام التى تقف فوق مذبح

ولكنه فى نفس الوقت يقلل فى عملاته من ظهور إلهة السلام^(١٧).

وتحت حكم الامبراطور نرفا (٩٦-٩٨م) والامبراطور تراجان (٩٨-١١٧م) استمرت الطرز والأنماط التى سادت فى عهد الأسرة الفيلافية لتصوير إلهة السلام ولكن مع إدخال بعض التجديدات خاصة فى عهد الامبراطور تراجان الذى غير فى هيئة إلهة السلام وربطها بالأمر العسكرية حيث صور إلهة السلام وهى تحمل غصن السلام وقرن الخيرات وتقف بقدمها اليمنى فوق رأس أحد الداكيين (صورة ١٠).



وهناك نوع آخر يصور إلهة السلام جالسة على العرش حاملة غصن السلام والصولجان وأمامها أحد الأشخاص الذى ينحنى لها ويمد ذراعه اليها ليستجديها (صورة ١١).



وبالتأكيد هذا الشخص هو أحد الأسرى الداكيين. ويعكس هذا المنظر السلام الذي يؤكد على قهر الأعداء^(١٨). وكذلك فالإمبراطور تراجان ينتقد الصور السابقة على عصره لإلهة السلام مع الإلهة فيكتوريا ويؤسس نوعاً جديداً ومنظوراً مختلفاً لموضوع السلام حيث يصور على العملات الذهبية الإله جوبيتر واقفاً حاملاً الصولجان ويغطي بمعطفه الإمبراطور تراجان الواقف أمامه مرتدياً التوجا (صورة ١٢)^(١٩)، ويعنى هذا المنظر أن السلام الذي جلبه تراجان يقف في حماية ورعاية كبير الآلهة الرومانية جوبيتر.



ولم يلتزم خليفة تراجان الإمبراطور هادريان بالموضوعات المصورة لإلهة السلام مع قهر الأعداء ولكنه صور إلهة السلام على عملاته في صورة تجسيديات الولايات الرومانية الذي أعاد هادريان تنظيمها من أجل الرخاء والسلام الذي عم انحاء الامبراطورية الرومانية في عصره^(٢٠)، وكذلك كان الحال في عهد خليفته انطونينوس بيوس (١٣٨-١٦١م).

في عهد الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م) وخليفته الإمبراطور كومودوس (١٨٠-١٩٢م) استمر تصوير إلهة السلام واقفة أو جالسة على نفس الأنماط السابقة التي ظهرت في القرن الأول الميلادي. وحدث تجديد في شكل إلهة السلام حيث جعلها تنتمي الى PAX AETERNA أى السلام الخالد والذي لاقى استحساناً في عصر ابنه الإمبراطور كومودوس مع ظهور نوع جديد من صور العملات حيث ظهر لأول مرة على الوجه الخلفي للعملات الإله مارس إله الحرب واقفاً ويحمل في يده اليمنى الممدودة إلى الأمام غصن السلام وحوله النقش MARS PACATOR أى مارس الداعي للسلام.

هذه الصورة وجدت إنتشاراً واسعاً في القرن الثالث والتي جسدت التوافق بين إنتصار إله الحرب الروماني وبين إحلال السلام.

ونتيجة لتدمير معبد السلام *Templum Pacis* الفيلافي أثر حريق هائل تحت حكم كومودوس اعاد الأمبراطور سبتيميوس سيفيروس (١٩٣ - ٢١١م) بناء المعبد، مما أدى إلى ظهور إلهة السلام على كثير من عملات هذا الأمبراطور حتى يتجنب الحرب الأهلية التي قامت بعد مقتل كومودوس^(٢١).

وقد إتخذ الامبراطور سبتيميوس سيفيروس وعائلته صورة الإله مارس الداعي للسلام *Mars Pacator* مثلاً مع تحويله إلى *Mars Pacifer* أى مارس الحامل للسلام. وقد ظهر فى هذا العصر عدة تجديدات فى موضوع السلام حيث صور الأمبراطور مرتدياً التوجا حاملاً غصن السلام لأول مرة بوصفه مؤسس السلام *Fundator Pacis* (صورة ١٣) وفى عملات أخرى كان الامبراطور يسمى *Pacator orbis* أى مانح السلام للعالم.



ولم يكن مارس منفرداً بحماية السلام كـ *Mars Pacator* ولكن ظهر أيضاً الإله سول إله الشمس الرومانى مجسداً للسلام حيث ظهر النقش بجواره *Pacator orbis* وذلك يعكس أن الشمس تغطى العالم اجمع ممثلة فى الإله سول وبذلك فهى تنتشر مع أشعتها السلام على ربوع العالم أجمع^(٢٢). (صورة ١٤).



وقد ظهرت آلهة أخرى كحامية للسلام في هذا العصر حيث سك الأمباطور Clodius Albinus (١٩٥-١٩٧) عملاته مصوراً للإلهة مينرفا مع غصن السلام كحامية للسلام Minerva Pacifera وكذلك إبن سفيروس الامباطور كراكالا (٢١١-٢١٧م) الذي سك عملاته بصورة الإله هيراكل حاملاً غصن السلام.

استمر سك العملات التي تعبر عن السلام خلال القرن الثالث الميلادي بنفس الطرز التي سادت في العصر السيفيري مع سيطرة الأمور العسكرية على مجريات الأمور نتيجة للمناوشات العسكرية التي كانت تتم داخل الأمباطورية وعلى حدودها ويطلق على هذا الوقت عصر الأباطرة العسكريين الذي تميز بكثرة تغيير الأباطرة وعدم الهدوء على الساحة السياسية، واستقلال بعض الولايات عن الحكم الروماني، كل ذلك كان يهدد السلام الداخلي والخارجي للأباطورية الرومانية. وبطبيعة الحال عكست صور العملات هذا الوضع المتردي في الامباطورية، وكان للأباطرة الذين تولوا المسؤولية لفترة قصيرة الحرية في التعبير عن السلام (٢٣).

ورغم أن إنتاج العملات التي تحمل رمز السلام في القرن الثالث الميلادي كانت متعددة ولكنها تتبع نمطاً واحداً وقليلة الاختلاف حيث صورت إلهة السلام واقفة أو تمشي إلى اليسار حاملة غصن السلام والصولجان في حين صورت Pax Publica في هيئة جالسة، وقد احتوت العملات على نقوش تخدم الدعاية السياسية للأباطرة مثل PAX AVGVSTI (صورة ١٥)،



و PAX AETERNA (صورة ١٦) وكانت رمزية هذه النقوش أن الامباطور وحده هو الذي يملك المحافظة على هذا السلام الدائم. أما النقش PAX PERPETVA فقد ظهر في عهد الأباطرة تاكيتوس (٢٧٥-٢٧٦م) وكنسطنطين (٣٠٦-٣٣٧م) وظهر هؤلاء الأباطرة على أنهم مؤسسو السلام.



وبعد إنتصاره المدوى على مملكة الساسانيين فى عام ٢٤٤م صور الأمبراطور فيليب العربى (٢٤٤-٢٤٩م) نفسه القائد الوحيد الذى أستطاع بعد مئات السنين أن يهزم الفرس ويصل إلى معاهدة سلام معهم PAX FRNDATA CVM PERSIS (صورة ١٧).



وبداية من القرن الثالث الميلادى أصبح السلام يقوم على وجود جيش قوى يحميه حيث ظهر النقش PAX EXERCITI أى سلام الجيش تحت حكم الأمبراطور كلاوديوس الثانى الملقب بالقوطى (٢٦٨-٢٧٠م) وكذلك الأمبراطور كاروس (٢٨٢-٢٨٣م) (صورة ١٨) وكذلك ظهر النقش PAX EQUITVM أى سلام الفرسان فى عهد الأمبراطور بوستوموس (٢٦٠-٢٦٩م).



وفى نفس السياق ظهرت صورة إلهة السلام أمام كومة الأسلحة مع الأسرى مصحوبة بالنقش PAX FVNDATA وهى تحمل غصن السلام فى عهد الإمبراطور جالينوس (٢٥٣-٢٦٨م) (صورة ١٩).



وقد أصدر الإمبراطور جالينوس (٢٥٣-٢٦٨م) ومن بعده الإمبراطور بروبوس Probus (٢٧٦-٢٨٢م) عملات تعبر عن السلام فى صورة سيدة تقود عربة Biga ممسكة فى يدها غصن السلام وهى تعكس بالطبع الإنتصار العسكرى (صورة ٢٠).



والى جانب ذلك يستمر تصوير إله الحرب الذى ظهر خلال القرن الثالث الميلادى حيث يحمل الإله مارس غصن السلام ورمح يضع مقدمته إلى أسفل (صورة ٢١) مع أستمرار ظهور الآلهة مينرفا وهيراكل وميركور.



ويستمر نفس التقليد فى القرن الرابع الميلادى على عملات الحكام الأربعة Tetrarchi وابتداء الأباطور قنسطنطين حيث أرتبط السلام بالإنجازات العسكرية واتخاذ الإله مارس إله الحرب رمزاً لذلك فهو الذى يحمل السلام PACIFER أو FVNDATOR PACIS ، أما الشكل الكلاسيكى لإلهة السلام التى تظهر مع غصن السلام والصولجان PAX PVBLICA فقد ظهر على عملات الامبراطورة هيلانه (صورة ٢٢) ولكن مع بعض التعديلات، فالشخصية التى تعبر عن السلام كـ PAX PERPETVA أو PAX AETERNA أصبحت تستند على عمود أو تحمل فى يدها أحد الأسلحة العسكرية وأكد هذا التجديد فى الشكل على الانتصارات العسكرية.



أما الحكام الأربعة Tetrarchi فقد ظهروا مع عربة عسكرية Quadriga ذات أربعة خيول كحماة للشعب الرومانى وظهر النقش PACATORES GENTIVM (صورة ٢٣).



وقد ظهر الأباطور قنسطنطين الأكبر مع شخصية السلام وأمور الدولة حيث يرتدى التاج رمز السلام الخالد PAX AETERNA ، أما إبنائه فقد حملوا شعار المسيحية الذى هو XP المعبر عن السيد المسيح وهم بذلك يؤكدون على السلام الأباطورى تحت راية المسيحية ويظهر النقش PAX AVGVSTORVM (صورة ٢٤).



وبشكل أكثر وضوحاً يظهر الاتجاه العسكى فى عملات الامبراطور فالنتينيان (٢٦٤-٣٧٥م) وفالنس (٣٦٤-٣٧٨م) خلال ثلاثين عاماً حيث تظهر شخصية السلام PAX PERPETVA على العملات الذهبية فى صورة إلهة النصر فيكتوريا. وفى منتصف القرن الخامس الميلادى يظهر اتجاه جديد فى العملات الرومانية حيث يظهر امبراطور الشرق وامبراطور الغرب فى ملابس عسكرية تعبر عن عاصمة الغرب روما وعاصمة الشرق القسطنطينية حيث يتصافح الامبراطوران Leo عن الشرق (٤٥٧-٤٧٤م) و Anthemius (٤٦٧-٤٧٢م) عن الغرب وبينهم يظهر درع عليه النقش PAX (صورة ٢٥).



وبذلك يعود التقليد الذى ساد فى العصر الجمهورى المتأخر الى الظهور مرة أخرى فى نهاية حكم الامبراطورية الرومانية والذى اعتمد فى الأساس على تصافح الأيدي. ويمكن القول أن التعبير عن السلام على عملات الامبراطورية الرومانية قد ارتبط بشكل واضح بالاحداث السياسية والعسكرية التى كان لها الأثر الأكبر فى سيطرة الجيش على مجريات الحكم الرومانى بداية من العصر الفيلافى ولكن مع وجود السلام الذى تحميه القوة العسكرية والذى ظهر واضحاً على عملات كثير من الأباطرة خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى واستمر ذلك

حتى بعد تقسيم الامبراطورية الرومانية الى قسمين شرقي وغربي حتى منتصف القرن الخامس
الميلادي (صورة ٢٦).



جدول للعملة الرومانية التي وردت في البحث

رقم	فئة العملة	المادة	الموضوع المصور	التاريخ	دار السك
١	Nomos	الفضة	إلهة السلام ايريني جالسة فوق مذبح وتحمل في يدها اليمنى عصا هرميس	بداية القرن الرابع ق.م	Lokroi
٢	Eenrius	الفضة	تشخيص إيطاليا وروما في حالة تصافح بالأيدى والذي يعبر عن الوحدة الداخلية لإيطاليا	٧٠ ق.م	روما
٣	Denarius	الفضة	عصا ميركور متقاطعة مع غصن النخيل والذي يعبر عن إنتصار السلام	٤٩ ق.م	روما
٤	Quinarius	الفضة	صورة نسائية تعبر عن السلام على الوجه والأيدى المتصافحة على الخلف	٤٤ ق.م	روما
٥	Aureus	الذهب	صورة نسائية تعبر عن السلام جالسة على العرش ممسكة في اليد اليمنى بالصولجان وفي اليسرى غصن السلام	عصر الامبراطور تيبيريوس	روما
٦	Dupondius	البرونز	واجهة معبد يانوس - جيمنوس مغلقة وتدل على السلام في الامبراطورية الرومانية	عصر الامبراطور نيرون	روما
٧	Aureus	الذهب	إمرأة تعبر عن اليهود تقف حزينه أمام نخلة	عصر الامبراطور فسباسيان	روما
٨	Sestertius	البرونز	الأمبراطور تيتوس يرتدى التوجا ويجلس على كرسي الحكم محاطاً بالاسلحة وتحمل في يده غصن السلام	عصر الامبراطور دوميشيان	روما
٩	Sestertius	البرونز	إلهة السلام تحمل غصن السلام وتوجه شعله الى كومة من الأسلحة	عصر الامبراطور فسباسيان	روما
١٠	Denarius	البرونز	إلهة السلام تحمل غصن السلام وفي اليد اليمنى وقرن الخيرات في اليد اليسرى وتضع	عصر الامبراطور تراجان	روما

		قدمها اليمنى فوق أحد الأسرى الداكيين			
روما	عصر الامبراطور تراجان	إلهة السلام جالسة على العرش وتمسك بغصن السلام وأمام ركبتها أحد الداكيين الذى يستجديها للعبو عنه	البرونز	Denarius	١١
روما	عصر الامبراطور تراجان	الإله جوبيتر يفرد معطفه فوق الامبراطور الذى صور مرتدياً التوجا ويحمل فى يده غصن السلام	الذهب	Aureus	١٢
روما	الامبراطور سبتيميوس سفيروس	الأمبراطور سبتيميوس سفيروس مرتدياً التوجا ويحمل غصن السلام فى يده اليمنى كمؤسس للسلام الرومانى	الذهب	Aureus	١٣
روما	الامبراطور سبتيميوس سفيروس	صورة نصفية لإله الشمس سول الذى ينشر السلام على ربوع الأرض	الذهب	Aureus	١٤
Pavia	الامبراطور تاكيوس	إلهة السلام تحمل غصن السلام والصولجان وتعبر عن السلام الأوغسطى	الفضة	Doppeldinar	١٥
روما	الامبراطور فيليب العربى	إلهة السلام تحمل غصن السلام والصولجان وتعبر عن السلام الخالد	البرونز	Sestertius	١٦
انطاكية سوريا	الامبراطور فيليب العربى	إلهة السلام تحمل غصن السلام والصولجان وتعبر عن السلام الذى عقده فيليب العربى مع الفرس	الفضة	Doppeldinar	١٧
Pavia	الامبراطور كلاوديوس الثانى	إلهة السلام تحمل غصن السلام ورمز الجيش	الفضة	Doppeldinar	١٨
انطاكية سوريا	الامبراطور جالينوس	إثنان من الأسرى يجلسون تحت أقدام رمز الانتصار Tropaeum	الفضة	Doppeldinar	١٩
روما	الامبراطور جالينوس	إلهة السلام المجنحة تقود عربة من حصانين Biga والتي تعبر عن السلام فى	الذهب	Aureus	٢٠

		كل مكان			
روما	الامبراطور سفيروس الأسكندر	إله الحرب مارس يحمل الرمح وغصن السلام والذي يعبر عن مارس حامل السلام	الذهب	Aureus	٢١
القسطنطينية	الامبراطورة هيلانه	إلهة السلام تحمل غصن السلام والصولجان وتعبر عن السلام الشامل	البرونز	Aes	٢٢
تريير جرمانيا	الامبراطور ماكسيميانوس	الامبراطور ماكسيميانوس يقود عربة ذات أربعة خيول Quadriga حاملاً غصن السلام في يده معبراً عن حامل السلام للشعوب	الذهب	Aureus	٢٣
روما	الامبراطور كونستانتز	الامبراطور كونستانتز يحمل في يده علامة الجيش وفوقها مونوجرام السيد المسيح XP (Labarum)	الفضة	Siliqua	٢٤
روما	Anthemius	الاباطرة Anthemius امبراطور الغرب يصافح الامبراطور Leo امبراطور الشرق وبينهما درع عليه النقش Pax السلام	الذهب	Solidus	٢٥
Koln جرمانيا	الامبراطور فيكتورينوس	إلهة السلام تحمل غصن السلام في يدها اليمنى المرفوعة الى أعلى وتحمل الصولجان في اليد اليسرى	الفضة	Doppeldinar	٢٦

- (¹) Cornwell, H., Pax and the Politics of Peace. Republic and Principate (Oxford 2017), PP. 37-38.
- Rutter, N.K., *Historia Numorum Italy 1*, (London 2001) P. 179 Nr. 2310
- (²) Weinstock, S., Pax and the Ara Pacis, *The Journal of Roman Studies (JRS)* 50, 1960, P. 44, Pl. 5,1
- (³) Cornwell (2017). PP. 36-41; 53-55.
- (⁴) Weinstock (1960) pp. 45-47, Pl. 5, 2-12.
- (⁵) Cornwell, 2017, PP. 36-41; G. Stern, *The New Cult of Pax Augusta 13 B.C- 14 A.D.* *Acta Antiqua Academiae Scientiarum Hungaricae* 55, 2015, PP. 5-7.
- Weinstock, 1960, PP. 45-47 P1, 5, 2-12.
- (⁶) Stern (2015), P. 10; Trillmich, W., *Munzpropaganda*, in : M. Hoffer, *Kaisar Augustus und die veslorene Rapublik*, *Ausstellungskatalog Berlin 1988* (Mainz 1988), pp. 483-485.
- (⁷) J.B. Giard, *Catologue des Monnaies de l'empire romain II (de Tibere a Neron)*, Paris 1988.
- (⁸) H.Cornwell, Pax and the Politics of Peace. Republic and Principate, (Oxford 2017), P. 187-190, Fig. C.1; S. Wienstock, Pax and the Ara Pacis, *Journal of Roman Studies JRS* 50, 1960, P. 50 P1-6-1.
- (⁹) Martin, 2016, PP. 183-186; Weinstock, 1960, P. 51 PL. 6,3-5.
- (¹⁰) Martin, K., *Momentaufnahme oder Zukunftsperspektive? Goldnes Zeitalter und Ewigkeit in der Munzprägung romischer Kaiser*, (Wirzburg 2016) pp.200-202.
- (¹¹) Hendin, D., *Echoes of "Judaea Capta"*. *The Nature of Domitian's Coinage of Judea and Vicinity*. *Israel Numismatic Research* 2, 2007, PP. 123-130.
- (¹²) Hurllet, F., *Sources and Evidence*, in : A.Zsso (Hrg.), *A Companion to the Flavian Age of Imperial Rome* (Chichester 2016), PP. 29-33.
- Stevenson, T., *Personifications of the Coinage of Vespasian*, *Ata Classica, Proceedings of the classical Association of South Africa* 53, 2010, P. 189, PP. 194-195, 198-199, 203-204.
- Winkler- Horacek, L., *Parthersieg und cista Mystica. Tradition und Reduktion in Munzbildern unter Vespasian and Titus: Zwei Fallbeispiele* in: N. Kramer- Chr. Reitz (Hrsg.), *Tradition und Erneuerung Mediale Strategien in der Zeit der Flavier* (Berlin 2010), PP. 447-481.
- Cody, J. M., *Conquerors and conquered on Flavian Coins* in : A.J. Boyle /W.J. Dominik (Hrsg.) *Flavian Rome. Culture, Image, Text*, Leiden 2003, PP. 203-223.
- (¹³) Martin, P.H., *Die Anonymen Munzen des Jahres 68 nach Christus* (Mainz 1974).
- (¹⁴) Schmidt. Dick, F., *Typenatlas der romischen Reichsprägung von Augustus bis Aemilianus.1: weibliche Darstellungen* (Wien 2003). PP. 82-86, pls. 33-35.
- (¹⁵) Schmidt- Dick (2003), P. 84.
- (¹⁶) Lichtenberger, A., *Severus Pius Augustus: Studien zur sakralen Repräsentation und Rezeption der Herrschaft des Septimius Severus und seiner familie (193- 211)*, *Impact of Empire* 14 (Leiden 2011), P. 296.

- (¹⁷)Packer, J.E., *Plurima et Amplissima Opera, Parsing Flavian Rome*, in: A.J. Boyle/W.J. Dominik (Hrsg.) *Flavian Rome : Culture, Image. Text* (Leiden 2003), PP. 174-176).
- Darwall- Smith, R.H., *Emperors and Architecture. A Study of Flavian Rome*, Collection Latomus 231 (Brussel 1996), PP. 115-124.
- (¹⁸) Seelentag, G., *Taten und Tugenden Traians. Herrschaftsdarstellung in Principat*, Hermes Einzelschriften 91 (Stuttgart 2004) PP. 131-132.
- (¹⁹) Lichtenberger (2011) P. 192.
- (²⁰)Vitale, M., *Das Imperium in Wort und Bild. Romische Darstellungsformen beherrschter Gebiete in Inschriften. Monumenten, Munzprägungen und Literatur* (Stuttgart 2017), P. 178
- (²¹) Lichtenberger (2011). PP. 293-301.
- (²²)Berrens, S., *Sonnenkult und Kaisertum von den Severern bis Constantin I. (193- 337 n. chr.)*, Historia Einzelschriften 185 (Stuttgart 2004).
- (²³)Manders, M., *Coining images of Power. Patterns in the representation of Roman emperors on imperial coinage A.D. 193- 284.* (Leiden 2012), PP. 199-205; Martin (2016) pp. 200-202.

قائمة المراجع

1. Berrens, S., Sonnenkult und Kaisertum von den Severern bis Constantin I. (193- 337 n. chr.), Historia Einzelschriften 185 (Stuttgrt 2004).
2. Cody, J. M., Conquerors and conquered on Flavian Coins in : A.J. Boyle /W.J. Dominik (Hrsg). Flavian Rome. Culture, Image, Text, (Leiden 2003). PP. 203-223.
3. Cornwell, H., Pax and the Politics of Peace. Republic and Principate (Oxford 2017),
4. Darwall- Smith, R.H., Emperors and Architecture. A Study of Flavian Rome, Collection Latomus 231 (Brussel 1996), PP. 115-124.
5. Hendin, D., Echoes of " Judaea Capta". The Nature of Domitien's Coinage of Judea and Vicinity. Israel Numismatic Research 2, 2007, PP. 123-130.
6. Hurllet, F., Sources and Evidence, in : A.Zssos (Hrg)., A Companion to the Flavian Age of Imperial Rome (Chichester 2016), PP. 29-33.
7. J.B. Giard, Catalogue des Monnaies de l'empire romain II (de Tibere a Neron), (Paris 1988).
8. Lichtenberger, A., Severus Pius Augustus: Studien zur sakralen Repräsentation und Rezeption der Herrschaft des Septimius Severus und seiner Familie (193- 211), Impact of Empire 14 (Leiden 2011).
9. Manders, M., Coining images of Power. Patterns in the representation of Roman emperors on imperial coinage A.D. 193- 284. (Leiden 2012).
10. Martin, K., Momentaufnahme oder Zukunftsperspektive? Goldnes Zeitalter und Ewigkeit in der Munzprägung romischer Kaiser, (Wirzburg 2016).
11. Martin, P.H., Die Anonymen Munzen des Jahres 68 nach Christus (Mainz 1974).
12. Packer, J.E., Plurima et Amplissima Opera, Parsing Flavian Rome, in: A.J. Boyle/ W.J. Dominik (Hrsg.) Flavian Rome : Culture, Image. Text (Leiden 2003).
13. Rutter, N.K., Historia Numorum Italy 1, (London 2001)
14. Schmidt. Dick, F., Typenatlas der römischen Reichsprägung von Augustus bis Aemilianus.1: weibliche Darstellungen (Wien 2003). .
15. Seelentag, G., Taten und Tugenden Traians. Herrschaftsdarstellung in Principat, Hermes Einzelschriften 91 (Stuttgart 2004) PP. 131-132.
16. Stern, G The New Cult of Pax Augusta 13 B.C- 14 A.D. Acta Antiqua Academiae Scientiarum Hungaricae 55, 2015,

17. Stevenson, T., Personifications of the Coinage of Vespasian, *Ata Classica, Proceedings of the classical Association of South Africa* 53, 2010, P. 189, PP. 194-195, 198-199, 203-204.
18. Trillmich, W., Munzpropaganda, in : M. Hoffer, *Kaisar Augustus und die veslorene Rapublik, Ausstellungskatalog Berlin 1988* (Mainz 1988).
19. Vitale, M., *Das Imperuim in Wort und Bild. Romische Darstellungsformen beherrscher Gebiete in Inschriften. Monumenten, Munzprägungen und Literatur* (Stuttgart 2017).
20. Weinstock, S., Pax and the Ara Pacis, *The Journal of Roman Studies (JRS)* 50, 1960, P. 44, Pl. 5,1
21. Winkler- Horacek, L., Parthersieg und cista Mystica. Tradition und Reduktion in Munzbildern unter Vespasian and Titus: Zwei Fallbeispiele in: N. Kramer- Chr. Reitz (Hrsg.), *Tradition und Erneuerung Mediale Strategien in der Zeit der Flavier* (Berlin 2010).